



أمين خرج بالإنسان من رحم الظلمة إلى النور.. وذهب بنا نحو الخيال.. مثقفون:

## منح أمين صالح هذا الوسام.. تقدير صحيح من قبل القيادة

رؤى - المحرر الثقافي:

يجيء تكريم الكاتب والروائي أمين صالح وتقليده وسام الكفاءة من الدرجة الأولى بيدي جلال الملك، ليدفع في عروق الثقافة البحرينية أملاً جديداً، بأن ثمة من يلتفت فعلاً لعطاءات المبدع والمتقّف البحريني، ويجيء هذا التكريم ليمنح المثقف البحريني دافعاً ليقدم ويعطي وليبذل ولينتج؛ لأنه يعرف أن ثمة من سيرى هذا الإنتاج وهذا العطاء.

ولأنه أمين صالح، هذا المثقفي تماماً في فعل الإبداع، هذا المشغول بماء الكتابة وبرائحة الورق، هذا الذاهب إلى اتجاهات شتى كلها تقضي إلى كائن جميل يربيه بعينيته، هو الثقافة، لأنه كل هذا وأكثر، فقد استطلعنا في رؤى آراء بعض المثقفين البحرنيين بمختلف اتجاهاتهم في هذا التكريم، فكان أن اتفقوا جميعاً على أن هذا التكريم ليس لشخص واحد هو أمين صالح، وإنما لتاريخ طويل من العطاء والإبداع، تاريخ طويل من الفعل الثقافي، تاريخ طويل من الحفر في الصخر، تاريخ طويل من (أمين صالح):

### أمين.. ذاهب بنا إلى الخيال، خارج بنا إلى النور

هذا الخبر، وعبر السعداوي عن فرحته بهذا التكريم ووصف فرحته به بأنه فرحة طفل.

### منذ أغنية ألف صاد الأولى.. وهو يواصل التجريب

الشاعر علي الشرفاوي أكد على أن تجربة أمين صالح هي من التجارب البحرينية الهامة التي ساهمت مساهمة كبيرة في تطوير الحركة الأدبية في البحرين والخليج، مضيفاً أن صالح منذ تجاربه الأولى في (هنا الباردة.. هنا نرقص) وروايته المبكرة (أغنية ألف صاد الأولى) واصل عملية التجريب وطرح ما هو جديد ومختلف وتميز ليس على صعيد الحركة الأدبية في البحرين، وإنما على صعيد التجربة العربية ككل.

وأكد الشرفاوي أن مثل هذه التجربة لا بد من تكريمها على جميع المستويات، سواء على المستوى الرسمي أو على المستوى الأهلي، ويضيف (لذلك فإننا فرحنا كثيراً حينما قلده جلاله الملك وسام الكفاءة من الدرجة الأولى) ويؤكد الشرفاوي على أن تكريم أمين هو

فوزية رشيد تعتقد بأن هذه الالتفاتة من القيادة لتكريم أحد الوجوه الأدبية البارزة في البحرين، هي بادرة من المبادرات الهامة التي كان الوسط الثقافي في البحرين ينتظرها، وتعتقد أن حصول أحد المبدعين المهمين كالكاتب والروائي أمين صالح على وسام الكفاءة هو مكسب للثقافة في البحرين.

وترى رشيد أن ثمة مبادرات سابقة في الالتفات إلى هذا الكاتب والمثقف ولكنها لا ترقى إلى هذا الوسام، وتضيف رشيد (أمين صالح من الوجوه الإبداعية الريادية القديمة في الإبداع البحريني، ويستحق بكل ثقة نيل هذا الوسام) وعن علاقتها بأمين صالح تقول رشيد (أمين صالح بالنسبة لي بقدر ما هو زميل في نفس المجال الإبداعي وهو الكتابة السردية قصاً ورواية، فإنني أعتبره من المبدعين والكاتب المقربين إلى قلبي، وربما يعود هذا لأننا شهدنا معاً معترك الثقافة في إبان فترة حرجة، وشهدنا معاً العمل البذل في أسرة الأدباء والكتاب البحرينية، باختلافاتها واثلاثاتها، ولذلك فإنني سعدت جداً بهذا التكريم الذي يستحقه بكل ثقة الصديق أمين صالح).

(قبل كل شيء.. أمين صالح يستحق بكل جدارة هذا التكريم) هكذا بدأ المسرحي عبدالله السعداوي، الذي أضاف (هذا التكريم هو تكريم للأدب البحريني، ولأسرة الأدباء والكتاب البحرينية؛ لأنه بالإضافة إلى أمين ثمة كثير من الأدباء الذين يستحقون هذا التكريم، لأنهم حفرُوا في صخور صلبة وقاسية، وكان أمين صالح من بين هؤلاء الذين حفرُوا فضاء الثقافة بأصابعهم) ويضيف (كي تصنع مهندساً عليك أن تجعله يدرس أربع سنوات، ولكن كي تصنع مبدعاً فهي مسألة وعملية جداً صعبة، وأمين صالح من الأدباء والمبدعين الذين صنعوا أنفسهم ببرادة قوية) وعن الإبداع لدى أمين يقول السعداوي (إنه خروج بالإنسان من رحم الظلمة إلى النور، ذهاب بنا إلى الخيال، وهذا الخيال مقوم في أوطاننا، وربما يكون قمع الخيال هو من بين أسباب تخلفنا، أمين من الأدباء الذين يحاولون دائماً زحزحتنا إلى منطقة الخيال هذه) ويضيف (لقد أوجد أمين أطيافاً عمياء.. ولكن لها بصيرة، ومن يمتلك بصيرة كبصيرة أمين فهو يمتلك الرؤية، كل الرؤية).

وطالب السعداوي أسرة الأدباء والكتاب أن تحتفي بهذا التكريم، وأن تحتفي بأمين صالح وأن تعمل على إبراز هذا التكريم، وأكد السعداوي أن هذا العيد أجمل لأنه حمل



عبد الله السعداوي



فوزية رشيد



علي الشرفاوي

تكريم للمحرك الأدبية في البحرين والتي منذ تأسيسها وهي تحاول أن ترفع اسم البحرين عالياً في جميع المحافل الأدبية الدولية، ويضيف (لا أدع سراً إن قلت إن البحرين معروفة من الناحية الثقافية أكثر من الناحية السياسية، بمعنى أن الثقافة في البحرين ساهمت في تكوين علاقات رائعة بين البحرين كارض، وبقية الدول العربية، إن لم أقل العالمية).

ويضيف الشرفاوي (أقول.. هنياً لنا بتكريم أمين صالح وأتمنى أن يتم الالتفات إلى تجارب أخرى، ويتم تكريم مبدعين آخرين).

### أمين تاريخ.. يتعدى البحرين ويسكن العالم

الفنان المسرحي حمزة محمد يؤكد من جانبه على أن هذه اللفتة هي لفتة كريمة من صاحب الجلالة، بأن يكرم رجال البحرين الذين قدموا الكثير في المجال الثقافي والفني وغيرها من المجالات، وأن يتم هذا التكريم على حياتهم، هو دافع للآخرين، لأن يبذلوا جهودهم في سبيل الارتقاء بتجاربههم ويدل على تمايزها.

المخرج السينمائي بسام الذواوي يرى أن أمين صالح بالنسبة له هو تاريخ وليس شخصاً، هو تاريخ السينما الروائية الطويلة في البحرين التي بدأت بأمين صالح وبدعم وتشجيع أمين صالح، ويضيف الذواوي (عرفت أمين ليس فقط من خلال كتبه وقصصه ورواياته، وإنما أيضاً من خلال رؤية بعض الطلبة العرب والمصريين الذين كانوا يقومون بدراسات تتناول ما يكتبه أمين صالح لدى دراستي في القاهرة) ويؤكد (تاريخ أمين صالح تعدى المنطقة المحلية وامتد إلى العالم العربي، والعالم بشكل عام، ولذلك فإن اسم أمين صالح كان يبرز اسم البحرين بشكل عربي وعالمي في مجالات شتى ليس فقط في مجال الرواية والسرد والقصة، بل في مجال السينما والتحليل والتقنية الفنية السينمائية).

ويعتقد الذواوي بأن تكريم أمين صالح بوسام الكفاءة هو (تقييم صحيح من قبل القيادة لهذا الرجل الذي أمضى أكثر من 35 عاماً يرسخ فيها اسم البحرين، ويعكس ثقافة البحرين بعاداتها وتقاليدها بداخلها بهويتها، بل ويتناول رؤية البحرين أيضاً للآخر وللثقافات الأخرى، ففي قراءة أمين بالشكل الجيد، سترصد حقبة مهمة من تاريخ البحرين). وعن العلاقة بينهما يقول الذواوي (أمين صالح هو الذي شجعتني، هو الذي دفعني، هو الذي أعطاني أملاً في أن أرى سينما بحرينية، لقد كان يرى بشكل صحيح، وأنا هنا أحاول السينما في البحرين بسبب أمين صالح، لذلك فإن تكريم أمين صالح ليس تكريماً لشخص، إنه تكريم للثقافة في البحرين بشكل عام، للأدب، للسينما، للمسرح، لنا كلنا، وهو بالتأكيد يعطينا دفعة قوية لنستمر في العطاء، لذلك فإنني أقول إننا كلنا في البحرين قد كرمنا عبر تكريم أمين صالح، كلنا ونحننا وسام الكفاءة من خلال منحه لهذا الرجل).

”

أمين من الأدباء الذين يحاولون دائماً زحزحتنا إلى منطقة الخيال، لقد أوجد أطيافاً عمياء.. أطيافاً ليست لها عيون، ولكن لها بصيرة، ومن يمتلك بصيرة كبصيرة أمين فهو يمتلك الرؤية، كل الرؤية

66



بسام الذواوي

”

تكريم أمين صالح بوسام الكفاءة هو تقييم صحيح من قبل القيادة لهذا الرجل الذي أمضى أكثر من 35 عاماً يرسخ فيها اسم البحرين، ويعكس ثقافة البحرين بعاداتها وتقاليدها بداخلها بهويتها، بل ويتناول رؤية البحرين أيضاً للآخر وللثقافات الأخرى

66

